لإسداء الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية، وهى وسائل رقيقة، لاجتذ الأفئدة، وغرس المذاهب والأديان.

على أن العقائد أرضية كانت أو سماوية، لا تستطيع هزيمة العقل البشرى، مغالبة الفطرة الصالحة إلى الأبد . .

ومع تقدم الحضارة وسيطرة العلم، تراجع الفكر المخرف، وتحرر العالم من أو شتى، لكن رجال الدين ـ فى القارات المختلفة ـ لم ييأسوا، فالتحق أكثرهم بالحض الغالبة خادمين لا مخدومين . . . واستطاع الاستعمار والصهيونية تجنيد آلاف الك لمآربه . . وعمل الحقد القديم عمله فى نفوس الأحبار والرهبان، فتركوا أقطار الغر والشرق للعربدة الجنسية، والكفر الصراح، وانطلقوا إلى أرض الإسلام محاو الإجهاز عليه، وتسليم بلاده لعبيد الحياة الدنيا . . .

والمحنة التى لا نستطيع تجاهلها ، أن الاستعمار حاد الذكاء ، طافح الشهوة، ب الضغينة، وأن المسلمين جهلة بدينهم، عجزة عن التحليق فى جوه، خالو البال ء يبيت لهم. ومع انتصار الاستعمار الثقافى الماشى خلف الاستعمار السياسى، أو يديه فشت أغلاط وانحرافات تتصل بطبيعة الإيمان، ومعالم الصراط المستقيم، ن أن نشرحها بشىء من البسط . .

أغلاط وانحرافات :

فالعالم الحديث لا يكترث للدار الآخرة ، ولا يستعد لحسابها الثقيل، إنه مشغ بالأرض وحدها، مشدود إلى مغانمها، وإذا سمع أقوالا متناثرة عن الحياة الأب تجاوزها على عجل عائدا إلى ما يعنيه من كدح للحاضر وانتظار للأجر القريب . . .

وقد أكد المرسلون كلهم أن الحياة الدنيا مقدمة وجيزة لكتاب طويل، وأن البـ الذين يحكمهم الزمن هنا، سوف ينتقلون إلى حياة أخرى، ينعدم فيها الزمن، ك ينعدم الوزن فى حياة رواد الفضاء الآن !

فى الآخرة خلود لا نهاية له، وعلى البشر هنا أن يهيئوا أنفسهم بالتزكية والتسامى كى يرشحوا أنفسهم لهذا اللون الجديد من البقاء السرمدى.